حاشية ابن قاسم العبَّادي على حاشية اللقَّاني
دراسة وتحليل
(Hashiyet Ibn Qasim al-Abbadi on Haashiyat al-Laqqani) study and analysis

أ . د. محمد نوري الموسوي
prof . Dr: Muhammad Noori
قسم اللغة العربية
Department of Arabic language
كلية التربية للعلوم الإنسانية
College of Education for Humanities
جامعة بابل
University of Babylon
hum.hom.noori@uobabylon.ed.iq

بهاء عمار حميد
Bahaa Ammar Hameed
قسم اللغة العربية
Department of Arabic language
كلية التربية للعلوم الإنسانية
College of Education for Humanities
جامعة بابل
University of Babylon
bhaalswydy935@gmail.com

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث ترجمة لحياة ابن قاسم العبَّادي : : نسبه ونسبته , ولقبه ومولده ونشأته , وأهم الشيوخ الذين أخذَ عنهم ثقافته ومكانتهم العلمية المرموقة إذ كان جميعهم من أهل العلم , والتَّحقيق والتدقيق وأرباب علم ومعرفة , وأيضاً نتحدث عن تلامذته الذي نهلوا العلم منه العلم وأهم المحطات التي مرَّ بها , وأيضا تناولنا حاشيته بصورة تحليلية من حيث أهميتها وفائدتها , و توثيق نسبتها إليه وصحة هذه النسبة وبالأدلة التي تثبت هذه النسبة , وكذلك المنهج والأسلوب الذي اتّبعه ابن قاسم العبَّادي في حاشيته بصورة تحليلية تتناول كل التفاصيل الدقيقة , وأيضاً تناولنا شواهدَهَ التي استشهد بها في حاشيته , و تناولنا موقفه من العلماء الذين سبقوه بصورة عامة, ومن اللقّاني بصورة خاصة , فتارة يكون معارضاً لهم , وتارةً أخرى يكون مؤيد لهم ويستدل بكلامهم وكل هذا اثبتناه بالشواهد التي تثبت هذا الكلام.

الكلمات المفتاحية :

ترجمة ابن قاسم العبادي – منهجه في الحاشية – شواهده – موقفه من العلماء .

Research Summary:

This research deals with a translation of the life of Ibn Qasim Al-Abbadi: his lineage, lineage, surname, birth and upbringing, and the most important sheikhs from whom he learned his culture and their prestigious scientific status, as they were all people of knowledge, investigation and scrutiny, masters of knowledge and knowledge, and also we talk about his students who drew knowledge from him and the most important stations He went through, and also we dealt with his footnotes analytically in terms of their importance and usefulness, and documented their attribution to him and the validity of this attribution and with the evidence that proves this attribution, as well as the methodology The method that Ibn Qasim Al-Abbadi followed in his footnotes in an analytical way that deals with all the minute details, and we also dealt with his evidence that he cited in his footnotes, and we dealt with his position on the scholars who preceded him in general, and on the meeting in particular, so sometimes he is opposed to them, and at other times he is supportive of them and inferred With their words and all of this we proved it with evidence that proves this talk

حاشية ابن قاسم العبَّادي على حاشية اللقَّاني
دراسة وتحليل

أ . د. محمد نوري الموسوي بهاء عمار حميد

key words :
Translated by Ibn Qasim Al-Abadi - his methodology in the footnote - his evidence - his position on the scholars .

- المقدمة:

الحمدُ لله حمداً يليق بكمال وجهه وعظيم سلطانه , والصَّلاة والسَّلام على خير خلقه , وأفضل رسله وعلى آله الطيبين الطاهرين , وعلى , وصحبه الغرّ الميامين المُنتَجَبين , وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

إنَّ النهوض بتحقيق النصوص العربية الاسلامية القديمة هو أحد أهم وجوه النهوض بمجد هذه الامة، و هو صورة لتجديد ذكرى رجالها، الذين أحرزوا في علوم العربية المختلفة تفوقاً تشهد لهم به كتبهم التي ظَلَّت حتى اليوم مصدر تدريس علوم القرآن و العربية, فلا شكَّ في أن التراث العربي زاخرٌ بشتى مجالات المعرفة , ومن بين ما حواه هذا التراث المخطوطات العربية , وإنَّ الكشف عن مكنونها , والتعمُّق في أغوارها يتطلب جهداً كبيراً من الباحث , فتراث الأمة المخطوط جزء أصيل من كيانها ووجودها , وهو يحتاج لمن يقوم بإحيائه ونفض غبار الزمن عنه , وبعثه من جديد الى الحياة ليأخذ مكانه في عالم النشر , وما هذا العمل إلا وفاء لعلمائنا , ولأنفسنا وأبنائنا.

ومما يدعي للاستغراب والدهشة أنَّ كتباً مشهورةً أرخت لعصره وأفردت ترجمة خاصة لمن عاصره من المؤلفين ولم تترجم له ترجمة خاصة ومنفردة مع شهرته الواسعة , فابن قاسم العبَّادي كان رجلاً موسوعيّ المعرفة متنوع الثقافة , كثير التصنيف والتأليف في مختلف الفنون : كالنحو والصرف والبلاغة والفقه والأصول , وعلم الكلام , وعلم الوضع , ونشأ نشأة مباركة طيبة , فقد تربى وترعرع في أحضان الأزهر الشريف , وتعلم العلوم الاسلامية من علماء الأزهر , حتى وصل القمة من العلم والمعرفة , فعالمٌ جليلٌ بهذا الشأن الكبير جديرٌ بإحياء تراثه , وتحقيق آثاره ومصنفاته , لاسيما أنَّه لمْ يأخذْ نصيبَهُ وحقَّهُ من الشُّهرةِ , فلمْ يُعرف إلَّا بين الخاصّة , ولم تَنَلْ مصنفاته حظَّها من الذِّيوعِ , بل ظل أكثرها حبيساً داخل أماكن حفظها في المكتبات , فأردتُ المشاركة في إماطةِ اللثام عن الجانب الصَّرفي من شخصيتِهِ العلميةِ .

- اسمه ونسبهُ :

اتفقت معظم كتب التراجم[1]– التي اطَّلعت عليها – على أنَّ اسمه : أحمد بن قاسم العبادي , القاهري الشافعي أحد الشافعيين بمصر , كان بارعاً في العربية والبلاغة والتفسير والكلام[2], أخذ العلم عن الشيخ ناصر الدين اللَّقَّاني ومحقق عصره بمصر شهاب الدين البرلسي المعروف بعميرة والعلامة قطب الدين عيسى الصفوي , وبرع وساد , وفاق الأقران وسارت بتحريراته الرّكبان , وتشنفت من فرائد فوائده الآذان[3], و وصف بالبكاء والخشية والتهجد عند سماعه القرآن الكريم. [4]

- لقبهُ :

اتفقت كتب التراجم كذلك على أنه يلقب بشهاب الدين[5] , وذكر بعضهم لقباً آخر له , وهو الصَّبَّاغ[6] , وكناه البعض بأبي العباس . [7]

- نسبتُهُ :

هي العَبَّادي ثم المصري القاهري الأزهري الشافعي.[8]

- مولدهُ ونشأتُهُ :

نكاد نجزم أن أغلب كتب التراجم – حسب ما أطلعت عليه – أغفلت الحديث عن ذكر زمان ولادته , وتفاصيل نشأته , ولم أعثر عند بحثي بين كتب التراجم إلا على إشارة ذكرها صاحب كتاب (تراجم الأعيان) – محدداً مكان ولادته – حيث

قال : في ترجمة للعبَّادي في نص طويل : (نشأ بمصر , وبها ولد , وطلب العلم بها , وتصدر للإقراء والتأليف والتحرير والتصنيف , وعمّر عمراً طويلاً). [9]

- مذهبهُ الفقهيُّ :

ذكرت معظم كتب التراجم أنه كان فقيهاً شافعي المذهب , وأنه كان أحد فقهاء الشافعية بمصر .[10]

- وفاتـــُهُ :

اتفقت معظم كتب التراجم – التي وقعت بين يدي واطلعت عليها – على ابن قاسم العبّادي قد توفي بالمدينة المنورة , وهو عائد من أداء فريضة الحج , ودفن بها , سوى الزركلي الذي قال : مات بمكة مجاوراً , ومع الاتفاق بين كتب التراجم على مكان وفاته إلا أنهم اختلفوا في تاريخ وفاته , وقالوا في وفاته ثلاثة أقوال هي :

الأوَّل : قول الغزي[11], والبغدادي[12] , وابن العماد[13] , وكذلك أغلب المحدثين[14], ذهبوا إلى أن وفاته كانت سنة أربع وتسعين وتسعمائة للهجرة .

الثَّاني : ذهبوا إلى أنَّه توفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة , أو ثنتين وتسعين وتسعمائة للهجرة , دون تعيين أو ترجيح أحدهما على الآخر .

الثَّالث : وهو القول الذي انفرد به صاحب الأعلام (الزركلي) بأنَّ وفاته كانت سنة ثنتين وتسعين وتسعمائة للهجرة .[15]

وإنَّا نرجِّح القول بتحديد وفاته في سنة أربع وتسعين وتسعمائة , والذي يؤيد ترجيحنا هذا أن الغزي قد اعتمد في رأيه على دليل قوي لا يمكن تجهاله , حيث قال : " كما قرأته بخط تلميذه ابن داود رحمه الله "[16], ولاسيما ان المصادر أجمعت على تلمذته له. [17]

- شيوخه :

أخذ العبَّادي العلم عن شيوخ عصره الفضلاء الذين كانوا أئمة في شتى العلوم , إذْ نصَّ ابن قاسم العبَّادي على ثلاثة من شيوخه الذين أخذ العلم عنهم إذْ قال : (وحيث عبّرت بشيخنا العلّامة فمرادي به علامة عصره بلا نزاع وواحد وقته من غير دفاع شيخنا ناصر الملة والدين اللقّاني , أو بشيخنا الشهاب فمرادي به محقق عصره وفهامة وقته شيخنا شهاب الملة والدين أحمد البرلسي المشهور بالشيخ عميرة , أو بشيخنا الشريف فهو واحد زمانه وعلامة أوانه سلطان المحققين و سيد المدققين مولانا قطب الملة والدين عيسى الصفوي الأيجي نزيل الحرم الشريف المكي)[18], وزاد صاحب كتاب (تراجم الأعيان) شيخاً آخر للعبَّادي وكان العبَّادي يحضر حلقات الدرس له وهو شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي الشافعي[19] , وعليه فإن شيوخه أربعة:

١- والشريف عيسى الصفوي (٩٥٣هـ) .
٢- وشهاب الدين البرلسي (٩٥٧هـ) .
٣- شهاب الدين أحمد الرملي(٩٥٧هـ).
٤- ناصر الدين اللقاني (٩٥٨هـ) .[20]

- تلاميذه :

عند البحث في كتب التراجم توصلت إلى كثرة من تلاميذ ابن قاسم العبَّادي الذين نهلوا من معين علمه ؛ لأنَّ شيخ الاسلام ابن قاسم العبَّادي كان عالماً جليلاً له باع طويل في مختلف العلوم , ومن أشهر تلاميذه :

١- محمد بن داود المقدسي ت (١٠٠٦هـ).[21]

٢- شحادة بن إبراهيم ت (١٠١٠هـ).[22]
٣- منصور الطبلاوي ت (١٠١٤هـ).[32]
٤- أبو بكر الشَّنواني ت (١٠١٩هـ).[24]
٥- عبد الله الدُّنُوشري ت (١٠٢٥هـ).[25]
٦- عبد الله الطبلاوي ت (١٠٢٧هـ).[26]
٧- عبد الملك العصامي ت (١٠٣٧ هـ) .[27]
٨- عمر بن عبد الرحيم ت (١٠٣٧هـ).[28]
٩- برهان الدين اللّقَّاني ت (١٠٤١هـ).[29]
١٠ – شهاب الدين الغنيمي ت(١٠٤٤هـ). [30]
١١- محمد بن أحمد الشهير بسيبويه ت (١٠٥٣هـ) .[31]

الحاشية توثيق وبيان :

- عنوان الحاشية :

جاء على الورقة الأولى من مخطوط الحاشية النسخة الأولى : (حاشية شيخ الاسلام أحمد بن قاسم العبادي على حاشية شيخ الاسلام ناصر الدين اللَّقَّاني على شرح التصريف للعلامة التفتازاني) , وهذا ما يؤكد نسبة هذه الحاشية للعبادي وأيضا مما يؤكد نسبة هذه الحاشية للعبَّادي ما كُتِبَ من هوامش وتعليقات من قِبَل النُسَّاخ على مخطوطات حاشية اللقاني على التصريف العزي يحيلون فيها إلى حاشية ابن قاسم العبّادي, وكذلك ما صرَّح به صاحب خزانة التراث – فهرس المخطوطات بسبتها إلى العبّادي وهي نسخة موجودةٌ في مركز الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية برقم الحفظ : (٠١٤٩٠).[32]

– موضوعات الحاشية :

لما كانت هذه الحاشية قائمة على حاشية اللَّقَّاني على التصريف العزي , ومصنفه عليه , وحاشية اللَّقَّاني قائمة على التَّصريف العِزّي , فمن الطبيعي أن يكون موضوعها الأساس الصَّرف , وفي الوقتِ ذاتهِ تضم عدة موضوعات من علوم أُخر , وأن تسير على نفس ترتيب حاشية اللَّقَّاني في ترتيب الموضوعات التي تبدأ بـ :
(مقدمة المؤلف – تعريف الاستعارة وأنواعها , ومنها التَّرشيحية , والاستعارة التحقيقية , والاستعارة بالكناية , والاستعارة التخيلية, وكذلك تحدث عن التشبيه وأنواعه , ثم تحدث عن جملة الشَّرط والجزاء , وأجزاء الجزاء , و وقوع اللازم موقع الملزوم, ثم انتقل إلى الجملة الاسمية وعلامات المبتدأ , وبعدها انتقل إلى تعريف المجاز وأقسامه ومنه المجاز المرسل , ثم انتقل إلى فائدة العلم والغاية والفائدة من طلبه والسعي إليه – ثم البسملة المصرح بها في حاشية اللَّقَّاني وما الغاية منها , وبعدها انتقل إلى الموضوعات الصَّرفية التي هي أساس المخطوطة وأبتدئها في بيان التَّصريف وتعريفه لغةً واصطلاحاً , وبيان الفرق بينه وبين الصرف , ومفهوم
معنى التَّصريف , وما يدل عليه من التعظيم والتكثير والمبالغة , ثم المصدر وأقسامه ومسألة الخلاف بين البصريين والكوفيين في الأصل هل هو المصدر أم الفعل , ثم الفعل وتقسيمه إلى ثلاثي ورباعي , وتقسيمهم إلى مجرد ومزيد , وفَصَّلَ القولَ في المزيد وأنواعه , والأصلي – المجرد – , ثم الكلمة وأقسامها , ثم تحدث عن الجانب الصوتي وعن بعض مخارج الحروف وجوانب قوتها وخفتها وعن الحركات وقوتها وخفتها , ثم الفعل المضارع أبوابه , الزيادة و الإلحاق , ثم المطاوعة , الاشتقاق ,

الفعل اللازم والمتعدي , وحروف الجر , وتغيير معنى الفعل بها , الأفعال الماضي وغيره وتصرف بعضها إلى بعض , الفعل المضارع وزيادة همزة الوصل فيه , المبنى للفاعل وأقسامه , جزم الفعل , التقاء الساكنين وحذف أحد الساكنين لخفته , دخول نون التوكيد على الفعل المضارع , الاعلال بالإبدال , الإعلال بالقلب , تعريف المعتل , الإدغام) وهذه نهاية موضوعات الحاشية التي حققتها .[33]

- منهج ابن قاسم العبَّادي في الحاشية

قبل الدخول في منهجية ابن قاسم العبّادي واسلوبه في حاشيته بات من الثابت عندنا أنّ العبّادي لم يكتفِ بنسخةٍ واحدةٍ من الكتاب الذي يريد أن يضع عليه حاشية أو شرحاً , بل على العكس من ذلك كان يسعى لجمع أكبر عدد من النسخ , ويقابل بينها بتأني ودقة عالية ؛ لتتبع الاختلافات بين النسخ فيخضعها للبحث والنظر , ويفضل صحيحها على سقيمها , ولذلك نجد أغلب المؤرخين القدامى والمحدثين يشهدون لابن قاسم العبَّادي ببراعته وتفوقه على أقرانه في كثير من العلوم , وفي طليعة من شهد له بهذا صاحب (تراجم الأعيان) إذ وصفه بـ"عالم العصر بالاتفاق , الجامع بين العلم والدين , المعدود من أهل الوصول بيقين , الأسعد الأمجد , و قال عنه أيضا : قاسه أهل زمانه بالسعد التفتازاني , والشريف الجرجاني , وكان زمانه بسعد شرفه متّصفا بغاية التشريف . رجل كان أكثر أوقاته مقضية في تحصيل الثواب , وإمّا بالبحث عن العلم , أو بطلب الرضوان من الملك الوهاب , وختم كلامه الطويل عنه بقوله: وبالجملة كان بهاء زمانه , و وحيد أمثاله وأقرانه , لم يخلّف له مثيلا , ولم يترك له عديلاً". [34]

- اسلوب ابن قاسم العبَّادي في حاشيته :

لما كانت هذه الحاشية قائمة على حاشية ناصر الدين اللَّقَّاني على التصريف العزي , فمن الطبيعي أن تكون عبارات اللَّقَّاني , الشغل الشاغل للعبَّادي , فكان يبدأ بعبارات اللَّقَّاني أوّلاً , ثم يشرحها , ويعلق عليها , ويبين المراد منها , ويكون شرحهُ تارةً موجزاً مختصراً , وتارةً يكثر بالشرح , وتارة أخرى يكون معتدلاً بين الاثنين , فقد كان العبَّادي يورد الفقرة من المتن والشرح , ثم يقوم بتحليلها وشرها شرحاً مفصلاً , مع حرصة الكبير على بيان ما تحويه هذه الفقرات – سواء كانت صرفية أو نحويه أو غيرها من الفنون – من خلاف محاولاً نسبة كل رأي لصاحبه نسبة صحيحة على ما ظهر لي أثناء تحقيقي للنص , ثم يقوم بمناقشة ما يبدو له من خلاف , مناقشة علمية موضوعية , محاولاً بيان رأيه موافقاً للقاني أو مخالفاً له , وهو منهاج قوي ومفيد قل من يتعرض له , وفي ما يأتي نماذج على تنوع اسلوبه في الحاشية.[35]

أمَا الإيجاز في التعليف فمن أمثلته :

- ((قولهُ:(أي: طريقٌ يَتوَجَّهُ إليهَا) حاصلُ المراد بالطَّريقِ: العبارةُ المخصوصةُ)).[36]

أمّا في ما يخص الإطناب والاستفاضة في التعليق:

- ((قوله :(والاسْتِثنَاءُ مفرغٌ ... إلى آخرِهِ)[37] لما كان ظاهرُ قول المُصنِّف : (ويحذف واو يفعلون وتفعلون وياءُ تفعلين) أي: إذا اتضح أنَّه تفريعٌ في الإيجاب بيَّن الشَّارحُ أنَّه تفريعٌ في النَّفي , فمعنى قوله : (فلا منافاة فيما مرَّ): أنَّ الفعلَ المؤكَّدَ بالنون مبنيٌّ على الظَّاهر إنَّه أراد بِـ (ما مَرَّ) قولُ الشَّارحِ في شرح قول المُصنِّفِ (ويحذف ضد الفعل معهما النُّونُ في الأمثلةِ الخمسةِ ... إلى آخرِهِ) ما نصُّهُ: (والفعل مع نون التَّوكيد يصيرُ مبنياً) انتهى)). [38]

وأمَّا الاعتدال في التعليق فمن أمثلته :

- ((قولهُ : (إذْ مَعنَى لفظِ الفِعْلِ وَهُوَ أَحَدُ ... إلى آخرهِ[39](فعلم أنَّ المرادَ معنى كلِّ حدثٍ: كلُّ فعلٍ , فيلزم من دخول معناه – أي: حدثه – في معنى كلّ فعلٍ – أي حدثه –جزئيَّةُ معناه لمعنى كلِّ فعلٍ , ومن لازم ذلك : أنَّه خبرٌ أعمّ في كلِّ فعلٍ , ومن لازم ذلك الأعمِّيَّةٌ , ولو أريد أنَّ حدثَهُ داخلٌ في جملةِ معنى كلِّ فعلٍ لصدق بِمساواة حدثه لحدث غيره , فلا يلزم الأعمِّيَّةُ . فليُتَأمَّلْ)).[40]

ومن الجدير بالذكر أنَّ ابن قاسم العبَّادي لم يلتزم بمنهجٍ واحدٍ وثابت في شرح قول اللَّقَّاني في حاشيته , والتعليق عليه , بل سلك أكثر من أسلوب , منها أسلوب الأسلوب التعليمي , وهناك أسلوب السَّرد في الشرح , وأسلوب السَّبر والتقسيم , وهذا ما سنبينه في ما يلي :

١- الأسلوب التعليمي :

استخدم ابن قاسم العبَّادي في بعض الأحيان في تعليقه على كلام اللَّقَّاني الأسلوب التعليمي المتمثل في ذكر السؤال والتعقيب عليه بالجواب عن هذا السؤال , ويعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب في العرض ؛ لأنَّ طرح السؤال على المتلقي في بادئ الأمر يثير انتباهه , ويشغل تركيزه وفكره , فيظل في شوق لمعرفة الجواب , فإذا حصل على الجواب ثبت في عقله وترسخ في ذهنه .[41]

ومن الأمثلة الواردة في الحاشية على هذا الأسلوب :

- ((فإنْ قِيلَ المجرَّدُ فيهما ساوى هذا الاحتمال الثانَّي وإلَّا ؛ فهو بعيدٌ جداً. فليُتَأمَّلْ ,

قولهُ : (الأظْهَرُ: أنَّ الضَّميرَ فيهمَا ... إلى آخره)[42] أقولُ: ههنا بحثٌ ؛ لأنَّ مجرَّدَ موافقة المُجَرَّد المزيدَ فيما ذكر لا يقتضي أصالةَ المُجرَّد وإلَّا ؛ كانَ أحدُ المجرَّدين أصلاً للآخرِ لحصول الموافقة المذكورة فيه , وكذا مُجرَّدُ موافقة المزيد للمجرَّد فيما ذكر, فكلا الاحتمالين مشكلٌ , ولابُدَّ من ملاحظةِ مقدمةٍ أخرى , وهو: الزِّيادةُ في المزيدِ ؛ لأنَّ المزيدَ فرعُ المزيد عليه, ولعلَّه تَركَ هذه المُقدَّمة لظهورها. فليُتَأمَّلْ)) .[43]

٢- أسلوب السَّرد في الشرح :

استخدم ابن قاسم العبّادي أسلوب آخر في شرحه لكلام اللَّقَّاني وهو اسلوب السَّرد , وذلك بجمع أطراف المسألة والتعليق عليها وبيان أحكامها , وذكر تعليقاتها وبيان كل ما يتعلق بها وهو أسلوب شيق وتركيب بليغ يحقق الهدف المنشود والغاية المرجوة .

ومن أمثلة ذلك :

- ((قولهُ: (يَرِدُ عَلَيه ... إلى آخرهِ)[44] يمكن أنْ يُجاب بوجهين :

الأوَّل : أنَّ هذا القصرَ إضافيٌ, يعني: بالنِّسبة إلى الأصلِ المحوَّلِ , فكأنَّهُ قالَ : لمعانٍ مقصودةٍ لا تحصُلُ تلك المعاني من ذلك الأصلِ.

والثَّاني: أنَّا لا نُسلِّم أنَّ المفادَ بـ (ضارب) يحصلُ بغيرهِ , كـ (زيدٌ صدر منه ضربٌ).

أمّا أوَّلاً ؛ فلأنَّ المرادَ: أنَّ ما يفيدُهُ المثالُ الواحدُ لا يفيدُهُ مثالٌ واحدٌ غيرُهُ , ونَحُوُ:(زيدٌ صَدَرَ منهُ ضربٌ) ما ليس مثالاً واحد بل أمثلة متعددة .

وأمَّا ثانياً؛ فلأنَّ ما يفيدُهُ (ضارب) من الثُّبوتِ والدَّوام أيضاً لا يفيدُهُ غيرُه مما ذُكِرَ, وقِسْ على (ضارب) غيره في نحو ما ذُكِر . فليُتَأمَّلْ)) .[45]

١- أسلوب السبر والتقسيم :

استخدم ابن قاسم العبَّادي هذا الأسلوب في بعض الأحيان , ويعد هذا الأسلوب من أبرز الأساليب وأكثرها استخداماً من قبل العلماء المسلمين في نقاشاتهم وحواراتهم ومناظراتهم , وهذا الأسلوب قائمٌ على ذكر جميع الوجوه المحتملة للمسألة , ثم يحللها ويناقشها , ويختار ما يصح منها , ويؤيده , ويرفض ما عداه مبيناً سبب رفضه .[46]

ومن أمثلته على ذلك :

- ((قولهُ:(أي: طريقٌ يَتوَجَّهُ إليهَا) [47]حاصلُ المراد بالطَّريقِ: العبارةُ المخصوصةُ. قولهُ: (وَبِمَا ذَكَرْنَا يَبْطُلُ ما حَاوَلَهُ ... إلى آخرِهِ)[48] أقول: كأنَّ مرادَهُ بذلك: أنَّ الشَّارحَ حاولَ بقولهِ :(لمَّا كانَ مِنَ الواجبِ... إلى آخرِهِ)[49] بيان السَّبب في أنَّ المُصنِّف بدأ كتابَهُ بالتَّعريفِ المشتملِ على ذكر الفوائد بأنَّ الشُّروعَ على بصيرةٍ فيما فيهِ كتابَهُ يتوقَّفُ على تصوُّرِهِ بتعريفهِ, وبأنَّ الحاملَ على الشُّروعِ فيما فيهِ التَّصوُّر لغايتهِ , وبأنَّ التَّعريفَ المذكورَ ليس لِمَا فيه كتابه؛ لأنَّ كتابَهُ في التَّصريفِ , بمعنى العلم ,أي: المسائلُ والقواعدُ , والتَّعريفُ المذكورُ للتَّصريفِ بمعنى العمل, لا العلم , فلم يكن التَّعريف لما فيهِ كتابهُ , فلا يَصحُّ أنْ يكونَ سَبَبُ البداءة به ما ذكره . فليُتَأَمَّلْ)) . [50]

شواهده في الحاشية :

اعتمد العبَّادي الشَّاهد وسيلة يُدعِّم بها آراءَهُ وتحليلاته اللغوية والصرفية .

وعلى الرغم من قلة الشواهد في الحاشية بشكل عام بمقارنتها بكتب النحو والصرف , لكنه أكثر من استخدام الشواهد القرآنية , واستشهد ببيتٍ شعريٍ واحدٍ .

الشواهد القرآنية , وعددها : أحد عشر آية , نأخذ منها شاهداً واحداً :

- ((إنْ كانَ وجهُ الاستدلالِ : افراده مع غير المفرد مع أنَّ الحالَ تطابقُ صَاحبَها , فيُرَدُّ عليه: أنَّ ذلكَ في غير المصدر, ولهذا مثَّلوا لوقوع الحال مصدراً بقولهِ تعالى:﴿ ثُمَّ آدعُهُنَّ يَأتِينَكَ سَعيا[51]﴾ , و ﴿ آدعُوهُ خَوفا وَطَمَعًا [52]﴾ , و وجههُ: أنَّ المصدرَ لا يُثنَّى ولا يُجمع , وتكفي المطابقة معنىً . فليُتَأَمَّلْ)). [53]

الشواهد الشعرية : استشهد ابن قاسم العبَّادي في حاشيته ببيتٍ شعريٍ واحدٍ.

- ((ويجيءُ أيضاً ليدلَّ على أنَّ الفاعلَ أظهرُ , إنَّ المعنى الذي اشتُقَ منه (تَفاعَلَ) حاصلٌ لهُ مع أنَّه ليس في الحقيقةِ كذلك , فمعنى :)تجاهلَ زيدٌ) : أنَّهُ أظهرَ الجهلَ من نفسهِ , وليَس عليهِ في الحقيقةِ " [54] انتهى .

وفي حواشيه: سمّى ذلك ابنُ عصفور: الإبهامَ قال : وهو: أنْ يريد أنَّهُ في حالٍ ليس فيها , وأنشد: إذا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي من خَزَرْ ... ثم كَسَرْتُ العَيْنَ من غَيْرِ عَوَرْ)) . [55]

أما الحديث النبوي الشريف , لم أجده يستشهد به اطلاقاً .

موقفه من العلماء:

١- موقفه من اللقاني

أوَّلاً : الاعتراض على تمثيله : ومن أمثلته على ذلك .

- ((قولهُ:(سَهوٌ)[56] فيه نظرٌ ظاهرٌ ؛ لأنَّه ليس في كلام الشَّارح ما يقتضي أنَّ الكلامَ على مذهب البصريين , وأيضاً فما قاله الشَّارحُ هو المفهومُ من قول المُصنِّف :(إلَّا في) فهو جارٍ على لفظ المضارع المجزوم ... إلى آخرِهِ)) . [57]

أ: الاعتراض بأسلوب الاستفهام : ومن أمثلته على ذلك

- ((قوله :(وَقِيلَ هُوَ بياءٍ مُلحَقٌ بِاحْرَنْجَمَ) [58]انظر هل يُشْكِلُ عليه ما تقدَّم : أنَّه لا يجوز الإدغامُ في الملحق ؟ إلَّا أنْ يُقال: ما تقدَّم باعتبار الغالب , وهذا خارجٌ عنه , أو تكون المسألةُ خلافيَّةً)) .[59]
- ب : الاعتراض بأسلوب السبر والتقسيم : ومن أمثلته على ذلك ما يأتي .
- ((قوله) :وَهِيَ هُنَا ... إلى آخرِهِ)[60] فيهِ نظرٌ ؛ لأنَّ حاصلَ الاعتراضِ: إنَّ (أبى يأبى) ثبت له حكمُ هذه القاعدة , وليس أفراد موضوعها , فإذا حُمِلَ القياسُ على هذهِ القاعدة ؛ صار حاصلُ الجَّواب : إنَّ (أبى يأبى) مُخالِفٌ لهذه القاعدة ؛ لأنَّ ثبت له حكمها مع إنَّه ليس من أفرادها , ولا يخفى فسادهُ , فلعلَّ الوجهَ: أنْ يُحملَ القياسُ على غيرِ ذلك , فليتأمَّل كأن يُقال: وهي أنَّهُ لا يجيء على (يفعل) عند انتفاء الشَّرط المذكور)).[61]

- ثانياً : الدفـاع عنـــه :

قد يظن القارء ب – بعد ما قدمناه من صور اعتراض ابن قاسم العبَّادي على اللقَّاني أنه كان دائم المخالفة لع والاعتراض عليه , والرد على كلامه ونقض ما ذهب إليه , بل سلك مسلك الحياد و الموضوعية – كما بيناه آنفاً – ودليل ذلك ما سنبينه من أمثلة الدفاع عنه , وينتظم موقفه في الدفاع عن اللَّقَّاني في محورين , هي : الدفاع عن موقفه ببيان علته , والدفاع عنه من اتهامه ببعض الأمور , وهذا ما سنبينه بالتفصيل. [62]

- ((قوله:(وَتَعبِيرُهُ في سُكُونِ اللَّامِ... إلى آخره)[63] بقي شيءٌ آخر, وهو: أنَّ قول الشَّارح : (لالتقاء الساكنين في نحو: دحرجت ودحرجنا) قَدْ يُقال: لا حاجةَ لتقييده فيه بنحو: (دحرجت) و (دحرجنا) ؛ لأنَّ التقاءَ السَّاكنين يحصل باعتبار المعنى لسكونها , ويجاب: بأنَّ العينَ محتملةٌ للحركةِ , ولم يثبتْ سكونُها بعدُ , بل إنَّما يثبت سكونُها بعد اعتبار تحريك اللام الأولى حتى تتأتَّى ملاحظةُ لزوم أربع حركاتٍ في كلمةٍ واحدةٍ , فلهذا لم يعتبرْ سكونُها في اعتبار التقاء السَّاكنين. فليُتَأمَّلْ)) . [64]

– الاستدراك عليه في عدم ذكره بعض الأمور , ومن أمثلته على ذلك :

- ((قوله : (مُشكِلٌ[65](فيه بحثان :

الأوَّل : إنَّ الوجهَ: أنَّ المرادَ بالحبرِ السُّطورُ , وبالحياكةِ: الكتابةُ على الوجهين جميعاً , و يصحُّ حَمْلُ (الحمد) على حذف المضاف, أي نقوشُ حَمْدِ الله أو رقومه)). [66]

– موقفه من العلماء الذين سبقوه :

ورد في الحاشية المحققة الكثير من أسماء أعلام الصرفيين المتقدمين عليه , منهم من لم يتعرض لذكره إلا للتوضيح , ومنهم من تأثر بآرائهم , واعتمد على أقوالهم , وأكثر من نقل نصوصهم , معتنياً بتحليلها , ومناقشتها , وبيان موقفه منها أيضاً بالتأييد أو الاستدراك , أو غير ذلك , وسأكتفي ببيان موقفه من العلماء الذين تأثر بهم , مرتباً إياهم حسب تاريخ وفاتهم:[67]

– موقفه من ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) :

أمَّا ابن يعيش فهو من الذين أكثر العبَّادي من النقل عنهم , ووقف موقفا محايداً منه في أغلب المواضع , فلم يؤيده على الدوام , ولم يعترض عليه في كل حال

من أمثلة استدلالته بكلامه :

(تباعد), أي: أصله , وهو التَّباعُد , وفي ((شرح المفصل))[68] بعد التَّمثيل للمطاوع بالتكسّر ما لفظه: فقولك : (انكسر) عبارةٌ عن معنى حصل عن تعلُّق فعل متعدٍّ – وهو الكسر – به , أي: بهذا الذي قام به أثرُ الكسر , وهو الانكسارُ انتهى .

- موقفه من ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) :

أما ابن الحاجب فهم من الذين استدل بكلامه بكثرة ولم يعترض عليه أو يصوب كلامه فمن أمثلته على ذلك :

- ((قولهُ:(عَلَى الظَّرفيَّةِ[69](لك أنْ تقول: القبليَّةُ هنا ذاتيَّة كقبليَّة أمس لليوم , فلا يلزم أنْ يكون للزَّمانِ زمانٌ كما قالوا ذلك في قول ابن الحاجب: "الماضي: ما دلَّ على زمانٍ قبل زمانك" , فلا حاجة لما ذكره)). [70]

- موقفه من ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) :

أمَّا موقفه من ابن مالك فتمثل في قسمين :

القسم الأوَّل: الاستشهاد والاستدلال بأقواله وهو القسم الأكبر , والقسم الثاني: وهو الأقل تمثَّل في عدم موافقته لابن مالك .

فأما الاستدلال بقول ابن مالك , فمن أمثلته على ذلك ما يأتي :

- ((قولهُ:(والمُضَاعَفِ), [71] خرج المضاعفُ وهو ضربان :

أحدهما : التزم عين مضارعه كـ (مَرَّ يَمُرُّ) , و (حَلَّ يَحِلُّ عن منزلِهِ), أي: جَلا يَجْلِ و (هَبَّت الريحُ تَهِبُّ) , (سَحَّ المطر يَسِحُّ).

والآخر: جاء بالوجهين كـ (صدَّ يَصِدُّ) , و(خَرَّ يَخِرُّ) , وضبط أفعال الضَّربين في المطوَّلات و (لامية ابن مالك) [72] [73].))

أمّا عدم موافقته لابن مالك . فمن أمثلته على ذلك ما يأتي :

- ((وقولُ الشَّارح مع أنَّه يجوز فيها الوجهان , قد يُتوهَّمُ منه اختصاصُ جوازهما بالمذكورات وما هو كذلك , والتَّفصيلُ أنَّ القياسَ في مضارع (فَعِلَ) بالكسرِ: أنْ يكون على(يَفعَلُ) بالفتحِ ولا تنحصرُ صِيَغُه , وقد خرج عن ذلك أفعالٌ جاء مضارعها بالكسر وحده , وهي ثمانيةٌ , وأفعالٌ جاء مضارعها بالفتح والكسر وهي تسعةٌ , والأولى : (ومق) وعدَّد الثَّمانيةَ التي عدَّها شيخنا المُحشِّي , ثم قال: والثَّانية (حسب) , وعدَّد التسعةَ التي عدَّها شيخُنا ثم قال: قال ذلك ابنُ مالك[74] وغيرُه , ولم يذكر في القسم الأوَّل , و (عم يعم)

لذكره: (عِمْ صَبَاحَاً) فيما لا ينصرف , وليسَ كما ذكره , بل هو منصرفٌ وفي ((بغية الطالب)) لولده : إنْ كانَ (فعل) فاؤه ياء ؛ لم يجيء في عين مضارعه إلا الفتحُ نحو: (يَئِسَ يَيْئَس) , و (يَقِظَ يَيْقَظ) بالفتح لا غير في عين مضارعه على الأصل , نحوُ: (وَجِلَ يَوجَل) , ومنه ما لزم الكسرَ للتَّخفيف نحوُ : (ولي يلي) , ومنه ما جاء بالوجهين , نحوُ: (وَغَرَ يغر , ولم يوغر) أنتهى)). [75]

- موقفه من بدر الدين ابن مالك (ت ٦٨٦هـ) :

أمّا موقفه من ابن الناظم فقد استدل بآرائه ولم يعترض عليه أو يصحح قوله , ومن أمثلته على ذلك مايأتي :

- ((قولهُ : (وَهُمَا ثَمَانِيَةٌ وَمِقَ ... إلى آخره) [76]انظر: ((لامية الأفعال)) وشرحها[77] , ففيهما بعضُ شرحٍ وضبطٍ لهذه الافعال)) . [78]

- موقفه من الرضي (ت ٦٨٦هـ) :

أمَّا الرضي فهو أيضاً ممن أكثر ابن قاسم العبَّادي من النقل عنه في حاشيته , ووقف من أقوال الرضي موقف المحايد , ومن أمثلته على ذلك ما يأتي :

- ((قال الرضيُّ في قول ((الكافية)) "الكلمة : لفظٌ وُضِعَ لمعنىً مفردٍ"[79]: واحترز بقولِهِ: (لفظ) عن نحو الخطّ , والعَقْد , والنَّصب , والإشارة , فإنَّها ربما دلَّت بالوضعِ على مفردٍ , وليست بكلماتٍ , ويجوز الاحترازُ بالجنس أيضاً إذا كان أخصَّ من الفصلِ من وجهٍ , وهو هنا كذلك ؛ لأنَّ الموضوعَ للمعنى المفرد قد يكون لفظاً , وقد لا يكون انتهى)). [80]

- موقفه من ابن عصفور (ت ٦٩٩هـ) :

أما موقفه من ابن عصفور فكان على صورتين :

الأولى : الاعتراض عليه , ومن أمثلته على ذلك :

- ((قولهُ :(يُمكِنُ أنْ يُجمَعَ بَينَهُما[81](أقولُ: لعلَّ هذا الجمعَ ضعيفٌ , فإنَّهُ إذا أراد ابنُ عصفورٍ نفي الشُّذوذ استعمالاً[82]؛ فلا حاجةَ إلى ما قاله ؛ لأنَّه لو جعلها مطاوعى:(هَوَى) و (عَوَى) كان كذلك . فليُتَأمَّلْ)). **(83)**

الثانية : موافقته له والاستدلال بكلامه , ومن أمثلته على ذلك ما يأتي :

- ((فمعنى: (تجاهلَ زيدٌ) : أنَّهُ أظهرَ الجهلَ من نفسهِ , ولَيس عليهِ في الحقيقةِ "[84] انتهى ,

وفي حواشيه: سمّى ذلك ابنُ عصفور: الإبهامَ قال : وهو: أنْ يريد أنَّهُ في حالٍ ليس فيها , وأنشد: إذا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي من خَزَرْ ... ثم كَسَرْتُ العَيْنَ من غَيْرِ عَوَرْ)).[85]

- موقفه من الجاربردي (ت ٧٤٦هـ) :

أمَّا الجاربردي فهو أكثر من نقل ابن قاسم العبَّادي عنه في حاشيته , وموقفه منه تمثل في أمرين : الأوَّل الاستدراك عليه , والثاني : الاستدلال بكلامه :

- ((قولهُ: (وَكِسَاءٍ وَرِدَاءٍ) قال الجاربرديُّ: "وأصلهما (كِساوٌ)و (ردايٌ)" [86] انتهى.

وحينئذٍ فكان المتناسبُ لترتيب الياء على الواو في العدِّ تقديمَ (رداء) على(كساء) في التَّمثيل)) .[87]

أمَّا الاستدلال بكلامه : فمن أمثلته ما يأتي :

- ((قولُهُ:(هِيَ الألفَاظُ بِاعتِبَارِ حُرُوفِهَا وَسَكناتِهَا وحَرَكَاتِهَا...إلى آخرهِ) في بعض حواشي الجاربرديّ ما نَصَّهُ : الضَّميرُ في: (حروفها وحركاتها وسكناتها) و(لها) للألفاظِ باعتبارٍ, وفي: الموضوعةِ للحروفِ والحركاتِ والسَّكناتِ[88] , وكذا في قوله: (باعتبار كونها) , واحترز بهذا الاعتبار من الإعرابِ الحرفيّ ونحوه انتهى)). [89]

- موقفه من شهاب الدين بن شمس الدين الهندي (ت٨٤٨هـ) :

أمَّا موقفه من الهندي فكثير ما كان يستدل بكلامه , ومن أمثلته على ذلك ما يأتي :

- ((قولهُ : (وأمَّا في اللُّغةِ فَهُما مَصْدَرَانِ لفَعَلَ يَفْعَلُ) **(90)**, يحتاج الى مراجعةٍ ؛ لأنَّ الهنديَّ قال في قول ابن الحاجب : و(فَعَلَ) ما نصُّه : سمِّيَ فعلاً؛ لتضمُّنهِ الفعل اللغويَّ , وهو المصدر انتهى)). [91]

- موقفه من أحمد البرلسي الشهير بعميرة (ت ٩٥٧هـ) :

أمَّا موقفه من البرلسي فكان يستدل بكلامه , ومن أمثلته على ذلك ما يأتي :

- ((قولهُ :(يَنْتقضُ بنحو : يَتَكسَّرُ... إلى آخرهِ) **(92)** ويمكن دفع الانتقاض بما تقدَّم عن شيخنا النور البرلسي , وتجعل الإضافةُ في ماضيه بيانيَّة . فليتأمَّل)). [93]

توصَّلَ الباحثُ إلى النتائج الآتية :

١- أعطى البحث صورة واضحة وجلية عن حياة ابن قاسم العبَّادي .

٢- ثبوت هذه حاشية لابن قاسم العبَّادي وتوصلنا لهذا الأمر بعدة أدلة منها :

ما جاء على واجهة المخطوط , وما صرح به بعض أصحاب كتب التراجم .

٣- تنوع أسلوبه فيها بين الإطناب والإيجاز والاعتدال , فاستخدم الأسلوب التعليمي , وأسلوب السبر والتقسيم , وأسلوب السرد وغيره من الأساليب .

٤- تطرّق ابن قاسم العبَّادي في حاشيته في بعض الأحيان إلى كل ما يخدم النص من علوم ومعارف مختلفة ومتنوعة , ولذا فإنه لم يكتف بالاعتماد على مصادر الصرف والنحو فقط , بل اعتمد كذلك على مصادر متنوعة من العلوم الأُخر , مثل كتب أصول الفقه والتفسير , وكتب البلاغة , والمعاجم اللغوية وغيرها .

٥- بروز شخصية ابن قاسم العبَّادي بشكل واضح في الحاشية , تمثل ذلك من خلال موقفه من اللقاني وممن تقدم عليه من الصرفيين , فلم يكن مجرد ناقل لنصوصهم أو مردد لأقوالهم , بل على العكس كان يناقش ويحلل , ويوافق , ويعترض , ويختار ويرجح , داعماً كلامه بالدليل .

الهوامش :

١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ١٠ / ٦٣٧ , معجم المطبوعات العربية و المعربة : ١ / ٢٠٨ , الأعلام للزركلي : ١ / ١٩٨ , إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : ٤ / ١٣٦ , نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : ٣٠٤ , و الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة : ١ / ٢٥٦ , معجم المؤلفين : ٢ / ٤٨ , هدية العارفين : ١ / ١٤٩ .

٢- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة : ٣ / ١١١.

٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ١٠ / ٦٣٧ .

٤- ينظر : معجم المؤلفين : ٢ / ٤٨ .

٥- ولم يذكره الزركلي في كتابه الأعلام : ١ / ١٩٨ .

٦- يراجع : الأعلام للزركلي : ١ / ١٩٨, و الموسوعة الميسرة : ١ / ٢٥٦ , وموسوعة طبقات الفقهاء : ١٠ / ٣٢ ,

٧- معجم المطبوعات العربية والمعربة: ١ / ٢٠٧ .

٨- نسب إلى مصر في : الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة : ٣ / ١١١ , وإيضاح المكنون : ١ / ٤٢٣ , وهدية العارفين: ٢ / ١٤٩ , والأعلام للزركلي : ١ / ١٩٨ , شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ١٠ / ٦٣٦ , و معجم المطبوعات العربية والمعربة : ١ / ٢٠٧ , و الموسوعة الميسرة : ١ / ٢٥٦ .

٩- تراجم الأعيان من أبناء الزمان : ١ / ٦٢ .

١٠- ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ١٠ / ٦٣٦ , والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة : ٣ / ١١١ , وهدية العارفين: ١ / ١٤٩ , و الاعلام للزركلي : ١ / ١٩٨ , موسوعة طبقات الفقهاء : ٤ / ٤٢ .

١١- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة : ٣ / ١٢٤ .

١٢- هدية العارفين : ٢ / ١٤٩ .

١٣- شذرات الذهب : ٨ / ٤٣٥ .
١٤- معجم المؤلفين : ٢ / ٤٩ , ومعجم المطبوعات : ١ / ٢٠٠٨ , وموسوعة طبقات الفقهاء : ١٠/ ٣٣.
١٥- الأعلام للزركلي : ١ / ١٩٨ .
١٦- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة : ٣ / ١١١ .
١٧- ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٤ / ١٥٤ , و الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة : ٣ / ١١١, شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ١٠ / ٦٣٧ .

١٨- الآيات البينات على شرح جمع الجوامع : ١ / ٦ .
١٩- ينظر : تراجم الأعيان من أبناء الزمان : ١ / ٦٣ .
٢٠- ينظر:حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي : ١٢
٢١- ينظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٤ / ١٤٥ .
٢٢- ينظر : المصدر نفسه : ٢ / ٢٢١ .
٢٣- نسبة لبلدة المنوفية من أقاليم مصر , ينظر : خلاصة الأثر : ٤ / ٤٢٨ .
٢٤- ينظر : معجم المؤلفين : ٣ / ٥٩ , وينظر : الأعلام للزركلي : ٢ / ٦٢ .
٢٥- ينظر : معجم المؤلفين : ٦ / ١٢٧, وينظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ٣ / ٦٦.
٢٦- ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٣ / ٦٦ – ٦٧ .
٢٧- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي : ٤ / ٤٢٨ .
٢٨- ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٣ / ٢١٠ – ٢١١ , وينظر : سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي : ٤ / ٤٢٧ .

٢٩- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ١ / ٧ – ٩ .
٣٠- ينظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ١ / ٣١٤ – ٣١٥ , وهدية العارفين : ١ / ١٥٨ .
٣١- ينظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : ٣ / ٣٧٥ – ٣٧٦ .
٣٢- ينظر: خزانة التراث فهرس المخطوطات (صرف) : ١ / ٣٤٢ .
٣٣- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي :٤٣ .
٣٤- ينظر : تراجم الأعيان من أبناء الزمان : ٦٢ – ٦٤ .
٣٥- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي : ٥٢ .

٣٦- ينظر : حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ٩٤.
٣٧-ينظر: المصدر نفسه : ٣٠٣ .
٣٨-ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي. 122- 121 :
٣٩- ينظر : حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ١٤٩.

٤٠- ينظر:حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ٦٤ .
٤١- ينظر: المصدر نفسه : ٥٦ .

٤٢-ينظر : حاشية اللقاني على شرح التصريف العزي : ١٢٤ .
٤٣- ينظر:حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ٤٢ .

٤٤- ينظر: حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ١٠٨.
٤٥- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ٣٠ .
٤٦- ينظر:المصدر نفسه :٥٦ .
٤٧- ينظر : حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ٩٤.
٤٨-المصدر نفسه: ٩٤.
٤٩- المصدر نفسه : ٩٤.

٥٠- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ١٩ .
٥١- البقرة : من الآية : ٢٦٠.
٥٢- الاعراف : من الآية : ٥٦.
٥٣- ينظر:حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ١٤٦ .
٥٤- مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط, الجاربردي : ١ / ٢٣٩ .
٥٥- ينظر: الكتاب : ٤ /٦٩-٧٠ , واللسان والتاج , ينظر الممتع الكبير في التصريف :١٢٥ .

٥٦- ينظر : حاشية اللقاني على شرح التصريف العزي : ١٢٧.
٥٧- ينظر:حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ٥٤ .
٥٨- ينظر: حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ٢١٩ .
٥٩- ينظر:حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ١٣٦ .
٦٠-ينظر: حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ١٦٤ .
٦١- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ٩٣.
٦٢- ينظر: المصدر نفسه: ٩١ .

٦٣- ينظر: حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ١٧٨ .
٦٤- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ١٠٥ .
٦٥- ينظر: حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ٧٨ .
٦٦- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ٤ .
٦٧- ينظر: المصدر نفسه : ٩٦ .

٦٨- شرح المفصل : ٧ / ١٥٦ .
٦٩-ينظر: حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ٢٤٤
٧٠- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي : ١٥٢ .
٧١- ينظر حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ١٥٧ .
٧٢- ينظر: لامية الافعال لابن مالك : ١ .
٧٣- ينظر:حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ٨٧ .

٧٤- ينظر: شرح تسهيل الفوائد : ٣ / ٤٣٨ .
٧٥- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي : ٩٧ – ٩٨ .
٧٦- ينظر: حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ١٧٣ .
٧٧- شرح بدر الدين على لامية الافعال: ٣١.
٧٨- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ٩٨.
٧٩- الكافية في علم النحو لابن الحاجب: ١١
٨٠- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ٧١ – ٧٢ .

٨١- ينظر: حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ٢٠٢ .
٨٢-ينظر : الممتع الكبير في التصريف : ١٣٠ .
٨٣- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ١٢٢ .
٨٤-مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط, الجاربردي : ١ / ٢٣٩ .
٨٥- ينظر: الكتاب : ٤ /٦٩–٧٠ , واللسان والتاج , ينظر الممتع الكبير في التصريف :١٢٥ .
٨٦- مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط , الجاربردي : ١/ ٤٤١ .
٨٧- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي. 177 :

٨٨- ينظر: مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط, الجاربردي : ١ / ١٣٢ .
٨٩- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ٣٩ – ٤٠ .
٩٠- ينظر: حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ١٣٤.
٩١- ينظر : الهندي في شرح الكافية : ٥ .
٩٢- ينظر: حاشية اللقاني على شرح تصريف العزي : ١٩٢ .
٩٣- ينظر: حاشية العبَّادي على حاشية اللقاني على شرح تصريف العِزّي: ١١٣ .

قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم
١- الأعلام , قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزِركلي , دار العلم للملايين , بيروت لبنان , الطبعة السابعة ١٩٨٦ .
٢- الآيات البينات : أحمد بن قاسم العبَّادي الشافعي (ت ٩٩٤هـ) على شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت٨٨١هـ), ضبطه وخرج آياته وأحاديثه الشيخ زكريا عُميرات , الطبعة الثانية , دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان .
٣- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : إسماعيل بن محمد أمين بن مير السليم البباني أصلاً والبغدادي مولداً وسكناً , مؤسسة التاريخ العربي , دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان .
٤- تراجم الأعيان من أبناء الزمان : الحسن بن محمد البوريني , ١٠٢٤/ ١٦١٥ , تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد , دمشق , ١٩٥٩ .

٥- حاشية العبّادي على حاشية اللقّاني على شرح تصريف العزي للتفتازاني , دراسة وتحليل , رسالة ماجستير , تحقيق بهاء عمار , إشراف أ . د. محمد نوري الموسوي , كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة بابل .

٦- حاشية اللقَّاني , الإمام ناصر الدين محمد بن حسن المالكي (ت ٩٥٨ هـ) على شرح تصريف العِزي للإمام سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (٧٩٢ هـ) , دراسة وتحقيق: د . محمد ذنون يونس الفتحي , د . أحمد صالح يونس المولى , دار الفتح للدراسات والنتشر , عمان – الاردن , الطبعة الاولى ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨ م .

٧- خزانة التراث – فهرس المخطوطات , تأليف مركز الملك فيصل , نبذة عن فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية .

٨- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل الدمشقي (ت ١١١١هـ) , دار صادر – بيروت .

٩- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي : عبد الملك بن حسن بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكّي المتوفى سنة (١١١١هـ) , تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد الموجود , الشيخ علي محمد معرض , الطبعة الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان .

١٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ل: ابن العماد الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي (١٠٣٢- ١٠٨٩هـ) , أشرف على تحقيقه وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط , حققه وعلق عليه محمود الأرناؤوط , الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م , دار ابن كثير , دمشق – بيروت .

١١- شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني الأندلسي المتوفى سنة (٦٧٢هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا , طارق فتحي السّيد , الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان .

١٢- شرح المفصل : موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) , عنيت بطبعه ونشره بأمر المشيخة ادارة الطباعة المنيرية , وصحح وعلق عليه حواشي نفسية بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر .

١٣- شرح بدر الدين على لامية الأفعال : جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك , تأليف : العلامة بدر الدين محمد بن محمد بن مالك المعروف بابن الناظم , الطبعة الأولى ١٤٣١هـ – ٢٠١٠ م , مكتبة الامام الوادعي – صنعاء , دار عمر بن الخطاب – مصر .

١٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , مرتب ترتيبا ألفبائياً وفق أوائل الحروف : أبو نصر أسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ) , راجعه واعتنى به: دكتور محمد محمد تامر , أنس محمد الشامي , زكريا جابر أحمد , دار الحديث القاهرة ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م .

١٥- الكافية في علم النحو : جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ابن الحاجب) المتوفى (٦٤٦هـ) , تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر , الطبعة الأولى ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م , مكتبة الآداب – القاهرة .

١٦- الكتاب , كتاب سيبويه أبي بِشر عَمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) , تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون , الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م , الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

١٧- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة : نجم الدين محمد بن محمد الغَزي (ت ١٠٦١هـ) وضع حواشيه خليل منصور , الطبعة الأولى (١٤١٨هـ – ١٩٩٧م) , منشورات محمد علي بيضون , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان .

١٨- لسان العرب : ابن منظور , طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً و مذيلة بفهارس مفصّلة , تولى تحقيق لسان العرب نخبة من العاملين بدار المعارف هم الاساتذة : عبد الله علي الكبير , محمد أحمد حسب الله , هاشم محمد الشاذلي , دار المعارف – القاهرة.

١٩- مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط , وهي تشتمل على متن الشافية لابن الحاجب وخمسة شروح لها :

١ _ شرح الشافية للعلامة الجاربردي (ت ٧٤٦هـ)
٢ _ شرح الشافية للعلامة نقره كار (ت ٧٧٦ هـ)
٣ _ حاشية على شرح الجاربردي لابن جماعة (ت ٨١٩هـ)
٤_ المناهج الكافية في شرح الشافية للشيخ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)
٥_ الفوائد الجليلة في شرح الفرائد الجميلة لإبراهيم الكرمياني (ت ١٠١٦هـ) , ضبطها واعتنى بها : محمد عبد السلام شاهين , الطبعة الأولى , ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤ م , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان .

٢٠- معجم المطبوعات العربية والمعربة , وهو شامل لاسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمعة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة لسنة ١٩١٩ميلادية , جمعه ورتبه: يوسف اليان سركيس , مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ – ١٩٢٨ م .

٢١- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية : عمر رضا كحالة , مؤسسة الرسالة , مكتبة المثنى – بيروت .

٢٢- الممتع الكبير في التصريف : ابن عُصفُور الإشبيليّ (ت ٦٦٩هـ) , تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة , مكتبة لبنان ناشرون , الطبعة الأولى ١٩٩٦ , بيروت – لبنان .

٢٣- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم , جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيدي , إياد بن عبد اللطيف القيسي , مصطفى بن قحطان الحبيب , بشير بن جواد القيسي , عماد بن محمد البغدادي , الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م , مجلة الحكمة , مانشستر – بريطانيا .

٢٤- موسوعة طبقات الفقهاء في فقهاء القرن العاشر : اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) , إشراف العلامة المحقق: جعفر سبحاني , الناشر مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام .

٢٥- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : محمد الطنطاوي , الطبعة الثانية , دار المعارف .

٢٦- نظم لامية الأفعال : جمال الدين ابن مالك , كتبها وضبطها وراجعها: أبو مالك العوضي .

٢٧- هدية العارِفين أسماء المؤلفين وآثار المصنِفين : إسماعيل باشا البغدادي , طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها الهية استانبول , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان , سنة ١٩٥١ .

٢٨- الهندي في شرح الكافية , تأليف شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر , الدولة آبادي , الهندي , (٨٤٩هـ) كتب سنة ١٠٨٣هـ . وهي نسخة جيدة خطها حسن في المكتبة الظاهرية (نحو) ٥٥١ .

List of sources and references:

- The Holy Quran .
١- Al-Alam, a dictionary of biographies of the most famous Arab, Arab, and Orientalist men and women: Khair al-Din al-Zirkali, Dar al-Ilm li'l-malayyin, Beirut, Lebanon, seventh edition 1986.
٢- The Evidenced Verses: Ahmad bin Qasim Al-Abbadi Al-Shafi'i (d. 994 AH) on the explanation of the collection of mosques by Imam Jalal al-Din Muhammad bin Ahmad al-Mahalli (d. 881 AH), compiled and extracted his verses and hadiths, Sheikh Zakariya Omairat, second edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon.
٣- Explanation of what is hidden in the appendix on revealing the assumptions about the names of books and arts: Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Al-Saleem Al-Babbani in origin, and Al-Baghdadi in birth and residence, the Arab History Foundation, the Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon.
٤- Biographies of notables from the sons of the time: Al-Hassan bin Muhammad Al-Borini, 1024/1615, edited by Dr. Salah Al-Din Al-Munajjid, Damascus, 1959.
٥- Al-Abbadi's footnote on Al-Laqqani's footnote on explaining Al-Azzi's inflection to Al-Taftazani, study and analysis, master's thesis, investigated by Bahaa Ammar, supervised by A. Dr.. Muhammad Nuri al-Musawi, College of Education for Human Sciences, University of Babylon.
٦- Haashiyat al-Laqqani, Imam Nasir al-Din Muhammad ibn Hassan al-Maliki (d. 958 AH) on the explanation of al-Izzi's inflection of Imam Saad al-Din Masoud ibn Omar al-Taftazani (792 AH), study and investigation: Dr. Muhammad Thanon Younis Al-Fathi, d. Ahmed Saleh Younis Al-Mawla, Dar Al-Fath for Studies and Publishing, Amman - Jordan, first edition 1439 AH - 2018 AD.
٧- The Treasury of Heritage - Catalog of Manuscripts, authored by the King Faisal Center, an overview of the catalogs of Islamic manuscripts in libraries, treasuries and manuscript centers around the world, including information on the whereabouts of manuscripts and their numbers in international libraries and treasuries.
٨- A summary of the impact on the notables of the eleventh century: Muhammad Amin bin Fadlallah bin Muhib al-Din bin Muhammad al-Muhbi al-Hamwi, of Damascene origin (d. 1111 AH), Dar Sader - Beirut.

٩- Smiting the Awali stars in the news of the pioneers and succession: Abd al-Malik bin Hassan bin Abd al-Malik al-Shafi'i al-Asimi al-Makki, who died in the year (1111 AH), investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed al-Mawjud, Sheikh Ali Muhammad Maadhar, first edition 1419 AH - 1998 AD, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut. - Lebanon .
١٠- Gold nuggets in news from gold by: Ibn al-Imad Imam Shihab al-Din Abi al-Falah Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad al-Akri al-Hanbali al-Dimashqi (1032-1089 AH), supervised its investigation and published his hadiths: Abdul Qadir al-Arna'oot, verified and commented on by Mahmoud al-Arna'oot, first edition 1406 AH - 1986 AD, Ibn Kathir House, Damascus - Beirut.
١١- Explanation of Facilitation, Facilitation of Benefits and Completion of Objectives: Jamal al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Abdullah ibn Malik al-Ta'i al-Jiyani al-Andalusi, who died in the year 672 AH. - Lebanon .
١٢- Explanation of the detailed: Muwaffaq al-Din Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish al-Nahawi (d. 643 AH), I meant to print and publish it by order of the sheikhdom, the Muniriyah printing administration, and he corrected and commented on it psychological footnotes after reviewing it on written principles with the knowledge of the sheikh of al-Azhar .
١٣- Explanation of Badr al-Din on the Lamiyah of Actions: Jamal al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik, authored by: Allama Badr al-Din Muhammad bin Muhammad bin Malik, known as Ibn al-Nazim, first edition 1431 AH - 2010 AD, Imam Al-Wadi'i Library - Sana'a, Dar Omar Ibn Al-Khattab - Egypt.
١٤- alsihah taj allughat wasihah alearabiat , muratab tartiban alfbayyaan wafq 'awayil alhuruf : 'abu nasr 'asmaeil bin hamaad aljawharii (t 398h) , rajieh waietanaa bihi: duktur muhamad muhamad tamir , 'anas muhamad alshaami , zakariaa jabir 'ahmad , dar alhadith alqahirat 1430h - 2009 m .
١٥- Al-Kafiya in the science of grammar: Jamal al-Din bin Othman bin Omar bin Abi Bakr al-Masri al-Asnawi al-Maliki (Ibn al-Hajib) who died (646 AH), investigation: Dr. Salih Abdel Azim al-Shaer, first edition 1431 AH - 2010 AD, Library of Arts - Cairo.
١٦- The book, The book of Sibawayh Abi Bishr Amr bin Othman bin Qanbar (d. 180 AH), investigation and explanation: Abd al-Salam Muhammad Harun, third edition 1408 AH - 1988 AD, publisher Al-Khanji Library, Cairo .